

د. عائض القرني

# كَيْفَ تَكْسِبُ قَلْبًا بِإِ

(١٠٠ سبب لكسب القلوب)

العبيكان  
Obekkan

© مكتبة العبيكان، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القرني، عائض عبدالله

كيف تكسب قلباً. / عائض عبدالله القرني. - الرياض، ١٤٢٨ هـ

١٤ ص: ١٤ × ٢١ سم

ردمك: ٩٩٦٠-٥٤-٢٧٦-٩

١- الوعظ والأرشاد - أ- العنوان

١٤٢٨/ ٢٥٩١

ديوي ٢١٣

رقم الإيداع: ١٤٢٨/ ٢٥٩١

ردمك: ٩٩٦٠-٥٤-٢٧٦-٩

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

امتياز التوزيع

شركة مكتبة العبيكان  
Obaikan

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٥٦٠١٢٩

ص.ب. ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

الناشر

شركة العبيكان للأبحاث والتطوير  
Obaikan

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ / ٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص.ب. ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

obeikandi.com



obeikandi.com



## المحتويات

الصفحة	الموضوع
11	مقدمة .....
13	١- ابدأ بقلبك .....
14	٢- معجزة الحكمة .....
15	٣- سحر الابتسامة .....
16	٤- شذا الإحسان .....
17	٥- تاج العفو .....
18	٦- تفاحة الكظم .....
19	٧- فعل الخير .....
20	٨- ريحان البشاشة .....
21	٩- اغضض من صوتك .....
22	١٠- تحلى بالقناعة .....
23	١١- عبق اللين .....
24	١٢- لهيب الغيبة .....
25	١٣- جفاء الغلظة .....
26	١٤- فضل القدوة .....
27	١٥- انبساط الوجه .....
28	١٦- افتح حوارا .....

الصفحة	الموضوع
29	١٧- فن الاستماع .....
30	١٨- الرأي والرأي الآخر .....
31	١٩- الشورى .....
32	٢٠- شعرة معاوية .....
33	٢١- مساحة للبدائل .....
34	٢٢- سلطان الرحمة .....
35	٢٣- مغناطيس المظهر .....
36	٢٤- روح الإيثار .....
37	٢٥- ابدأ بالتحية .....
38	٢٦- طيب الكرم .....
39	٢٧- شعلة الاحترام .....
40	٢٨- عبق الزيارة .....
41	٢٩- حب لأخيك ما تحب لنفسك .....
42	٣٠- بشاعة الرذيلة .....
43	٣١- شذا صلة الرحم .....
44	٣٢- نور الصدق .....
45	٣٣- ثمرة الصبر .....

الصفحة	الموضوع
46	٣٤- ادفع بالتي هي أحسن .....
47	٣٥- زهرة الوقت المناسب .....
48	٣٦- زرع الثقة في الآخر .....
49	٣٧- التمس عذراً لمن أخطأ .....
50	٣٨- فضيلة حسن الظن .....
51	٣٩- اجتنب الغضب .....
52	٤٠- لا تنظر إلى الوراء .....
53	٤١- تاج الاحتراب .....
54	٤٢- ركز على المستقبل .....
55	٤٣- قمر التواضع .....
56	٤٤- خادم في الدار سيّد في الدوار .....
57	٤٥- أطباق الثناء .....
58	٤٦- ثمرة التعاطف .....
59	٤٧- ادعهم بأحب الأسماء .....
60	٤٨- دع الخجل في بلاط الاعتذار .....
61	٤٩- سحر البيان .....
62	٥٠- الدعاء بظهر الغيب .....

الصفحة	الموضوع
63	٥١- سُكْرُ الْإِنْفَاقِ .....
64	٥٢- شَمْسُ التَّسَامُحِ .....
65	٥٣- أَرِيحِ الصَّدَقَةَ .....
66	٥٤- نَهْرُ الْبِرِّ .....
67	٥٥- إِنْسَانِيَةُ الْعَدْلِ .....
68	٥٦- بَوَابَةُ الشُّكْرِ .....
69	٥٧- إِخْلَاصُ النِّيَّةِ .....
70	٥٨- دَقَّةُ الْمَوَاعِيدِ .....
71	٥٩- حَرَارَةُ السَّلَامِ .....
72	٦٠- كُنْ أَمِيناً .....
73	٦١- فَنَ التَّأْثِيرِ .....
74	٦٢- فَنَ التَّعَامُلِ مَعَ الْأَجِيرِ .....
75	٦٣- شَذَا الْهَدِيَّةِ .....
76	٦٤- كُلُّ عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ .....
77	٦٥- مَرَّ بِالْمُسْتَطَاعِ .....
78	٦٦- حَاوِلْ تَفْهَمِ مَنْ يَتَحَدَّثُ .....
79	٦٧- تَحَدَّثْ عَمَّا يَحِبُّهُ مَنْ تَخَاطَبُ .....

الصفحة	الموضوع
80	٦٨- عامل الناس مثل ما تحب أن تُعامل .....
81	٦٩- اترك انطباعاً حسناً .....
82	٧٠- اترك الخطيئة يحبك الناس .....
83	٧١- تعامى كأن لم تر .....
84	٧٢- كن صريحاً .....
85	٧٣- هفوة واحدة لا تساوي إحسان العمر .....
86	٧٤- الكلام الطيب .....
87	٧٥- اختر كلماتك بعناية .....
88	٧٦- حاول اجتناب "لا" .....
89	٧٧- تحدث بصمتك .....
90	٧٨- دع التفاخر .....
91	٧٩- كن مقنعاً تغير اتجاه البوصلة .....
92	٨٠- امنح الأمان .....
93	٨١- فلاشات المرح .....
94	٨٢- الشعور بالأهمية .....
95	٨٣- اجتنب الحسد .....
96	٨٤- ترفع عن الزور .....

الصفحة	الموضوع
97	٨٥- لا تكثر الشكوى .....
98	٨٦- اجتنب الغرور .....
99	٨٧- اعرف موقعك .....
100	٨٨- لا تقل ما لا تفعل .....
101	٨٩- زينة الرفق .....
102	٩٠- اجتنب المراءاة .....
103	٩١- العالم آلة تصوير .....
104	٩٢- لا تكن عجولاً في قراراتك .....
105	٩٣- اجتنب الحماقاة .....
106	٩٤- اجتنب الجبن .....
107	٩٥- اكتم السر .....
108	٩٦- حلاوة الطاعة .....
109	٩٧- اجتنب النميمة .....
110	٩٨- اهجر الطمع .....
111	٩٩- لا تفرح بالعثرات .....
112	١٠٠- لا تكن متشائماً .....
113	الخاتمة .....

## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه  
ومن والاه..

الحمد لله القائل:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ  
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾  
(الحجرات: ١٣).

الحمد لله الذي وهب الإنسان العقل والحكمة وفصل  
الخطاب.

الحمد لله الذي قال في محكم تنزيله:

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا  
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾﴾ (البقرة: ٢٦٩).

أما بعد:

فإن كسب القلوب مهمة عظيمة لا يجيدها إلا من وفقه الله، وأصلح ما بينه وبين ربه، فإن من أصلح ما بينه وبين الخالق أصلح ما بينه وبين المخلوق، فقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن، يقلبها كيف يشاء، وإذا أحب عبداً أحبه جبريل، وأحبه أهل السماء، ثم يلقي له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبداً أبغضه جبريل، وأبغضه أهل السماء، ثم تلقى له البغضاء في الدنيا والآخرة..

أخي الحبيب، جمعت لك في هذا الكتاب مئة سبب - بعد توفيق الله عز وجل - تكسب بها القلوب..

تأسر بها الأفئدة..

تستحوذ بها على الأبواب..

تقربك منهم..

تحببهم فيك..

والأهم من هذا وذاك: فإن فيها مرضاة للرحمن، الواحد المنان..

مئة وصفة جربها، وستجد نتيجتها جلية كالشمس، جميلة

كالقمر، عذبة كالماء..

نسأل الله أن يجعلنا ممن له القبول في الدنيا والآخرة.. آمين

عائض بن عبد الله القرني

١٤٢٧/٧/٧ هـ

## 1 | ابدأ بقلبك

### إشراق

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

القلب هو محل نظر الرب سبحانه وتعالى.. والقلب هو عرش التوحيد، ومنبر الإخلاص، ومنارة الإيمان.. القلب مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله.. القلب هو مكان المعتقد، وهو المكان المناسب للحب، ولإيمان، وهو مرتكز الأخلاق، ومبعث السلوك..

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

قال ﷺ: "جبلت القلوب إلى حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها".

**إن القلوب إذا تنافرودها مثل الزجاج كسوره لا تجبر**

القلب الذي لا يهتدي لنور الله قلب مظلم.. خاو.. موحش.. القلب الذي لا يعرف الحق قلب غاو.. ضال.. ضائع.. ابدأ بقلبك فعمّره بتقوى الله عز وجل.. بحبه.. بطاعته.. بذكره.. بإخلاص العمل لوجهه الكريم.. ابدأ قبل أن تبدأ بجوارحك.. ابدأ قبل أن تبدأ بأبنائك، وجيرانك، وإخوانك، وخلانك.. كيف تهدي الناس وقلبك خاو؟! كيف تريد أن ترشد الناس وقلبك غاو؟! نعم البداية في هذا الطريق فابدأ بقلبك لتكسب قلوب الآخرين.

**ومضة:** "القلب المحب يسع الدنيا، والقلب الحقود يأكل صاحبه".

## 2 | معجزة الحكمة

### إشراق

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾

الحكمة سلاح المؤمن..

الحكمة سلاح العقلاء..

الحكمة غصن وارف ظلالة على المحبين والطائعين..

الحكمة بلسم يضعه طبيب الأخلاق على مرضى القيم

فيتشافون بإذن الله..

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ  
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (لقمان: ١٢).

قال ﷺ: "الحكمة ضالة المؤمن يأخذها ممن سمعها ولا يبالي  
من أي وعاء خرجت".

**ولا خير في جهل إذا لم يكن له**

**حكيم إذا ما أورد الأمر أصدر**

والحكمة إنما يمنحها الله من أحب من عباده..

فبالحكمة تلين الأفئدة، وتستجيب العقول، وتذعن الأرواح

لهذا المنطق السديد..

الحكمة تكون في الأخلاق، والسلوك، والآداب..

فالحكيم يعرف كيف يخاطب القلوب ويكسبها..

**ومضة: "الملوك حكام الناس، والحكماء حكام الملوك".**

## 3 | سحر الابتسامة

### إشراق

﴿ فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾

الابتسامة:

صدقة جارية يتصدق بها أغنياء الأخلاق ..  
الابتسامة: صدقة جارية يتصدق بها أثرياء القيم على فقراء  
المبادئ ..

فكلما تبسّمت كسبت قلباً ..

قال سبحانه وتعالى عن سليمان بعدما سمع النملة:

﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا  
مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ  
ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَىٰ وَالِدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ  
الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ (النمل: ١٨، ١٩).

قال ﷺ: "تبسمك في وجه أخيك لك صدقة".

ولما صار ود الناس خبا جزيت على ابتسام بابتسام

فالابتسامة كالجاذبية، تجذب الأشياء إليها ..

وتمهد طريق الدعوة ..

وتكسب القلوب بجاذبيتها العذبة ..

ومضة: "الابتسامة تحمل قناديل المحبة".

## 4 | شذا الإحسان

### إشراق

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾

الإحسان كاسمه ..

الإحسان كرسمه ..

إنه نثر طيب الخير على الناس ..

إنه التضرع بالإعانة من القلوب الكبيرة إلى المحتاجين من

عباد الله عز وجل ..

فالإحسان في الخلق: أن تحسن إلى من أساء إليك ..

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠).

قال ﷺ: "جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَىٰ حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا".

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

فظالما استعبد الإنسان إحسان

فإذا أردت أن تستحوذ على مستعمرات قلوب الناس ..

وأن تدخل ثكنات قلوبهم ..

فأحسن إليهم ببسمة، بكلمة، بلقمة، بشرية من ماء، بإشراق،

بشفاعة، بمساعدة، بمواساة، بوقوف معهم ..

ومضة: "يلتصق أريج الزهرة باليد التي تقدمها".

## 5 | تاج العضو

### إشراق

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾

العضو: أن تتصدق بعرضك على من أساء إليك..  
فلا تطالب.. ولا تضارب.. ولا تعاتب.. ولا تعاقب..  
ولا تكن كالذي في كل مجلس معاتباً أصدقائه وخلانته على  
الجفاء وعدم الوفاء..

﴿ وَلِيَعْفُوا وَيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
رَحِيمٌ ﴾ (النور: ٢٢).

قال ﷺ: "ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات؟".  
قالوا: نعم. قال ﷺ: "تحلم على من جهل عليك، وتعفو عمن  
ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك".

**سامح صديقك إن زلت به قدم فليس يسلم إنسان من الزلل**  
الله يحب من يعفو..  
ومن يرحم يرحم..  
ومن يعفو يُعَفِّ عنه..  
ومن يتجاوز يُتَجَاوَز عنه..  
فإنه لا يعفو إلا من كان في منزلة من الريادة، وأصبحت له  
حظوة عند الله سبحانه وتعالى، وعند خلقه..  
فبالعفو تكسب الأفتدة..

وتجعلها قطرة في راحة يديك تتماوج ما بين أناملك..

**ومضة:** "النفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف تعفو".

## 6 | تفاحة الكظم

### إشراق

﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾

المؤمن الصادق لا يُعرف إلا عند كظمه غيظه..  
فمن يستطيع أن يكظم البركان في غليانه..؟  
ومن يستطيع أن يطفأ نار الانتقام بعد تأججها..؟  
ومن يقدر على حبس غيظه والفرصة مهيأة له للنيل من خصمه..؟  
لا يستطيع ذلك إلا من كان لديه إيمان قوي صادق ممتد في  
أعماقه، طمعاً في جناته سبحانه وتعالى..

﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

(آل عمران: ١٣٤).

قال ﷺ: "من كظم غيظاً، وهو قادر على أن ينفضه دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما يشاء" ..

**من يكظم الغيظ يجزي عن تجاوزه إن الكريم لكظم الغيظ فعال**

فهنيئاً لمن صفح وسمح وعفا ..

وهنيئاً لمن تنازل عن حقه لوجه الله ..

وهنيئاً لمن تصدق بعرضه ..

وهنيئاً لمن لم يؤذ مسلماً ..

وهنيئاً لمن فاز بتفاحة الكظم (الجنة) .. وتفاحة الدنيا (القلوب) ..

**ومضة: "كظم الغيظ من علامات كمال الإيمان".**

## 7 | فعل الخير

### إشراق

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾

اعلم أن فعل الخير صيدلية مفتوحة للربانيين المؤمنين..

يعالجون بها أمراض القلوب..

ويجذبون بها المزمنين، والمبتلين بتبیس الأخلاق..

ففعل الخير يطوق أعناق الآخرين..

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا  
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج: ٧٧).

قال ﷺ: "افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله،

فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا

الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم".

**من يفعل الخير لا يعدم جوازيه**

**لا يذهب العرف بين الله والناس**

ففعل الجميل في البسمة الرائقة، في البشاشة، في اللين، في

الهدية، في الصدقة، في الزيارة، في العيادة، في زيارة المريض..

كل هذا مما يثمر لك قلباً، ويأسر لك قلباً..

ويوم تكون قريباً من الأرواح بفعلك الجميل.. بتواضعك الجم..

فالله يحفظ لك جميلك، ويثيبك على الفعل الحسن..

**ومضة: "الخير لا ينبت إلا في القلوب الصالحة".**

## 8 | ريحان البشاشة

### إشراقه

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾

للبشاشة رائحة زكية كرائحة الريحان، يستأنس بها من وجدها في وجهك، في طبعك.. في محياك.. في تصرفك.. في قيامك.. في جلوسك.. حتى أصبحت طلاقة الوجه وبشاشته من أعمدة حسن الخلق.. فلا يقوم حسن الخلق إلا بها.. ولا يكمل إلا بشذاها.. ولا يعلو إلا بأريجها.. ولا يجلو إلا بنفح عبيرها..

فبشاشة الوجه عنوان للإنسان كعنوان الكتاب، فإذا رآك الناس متبسماً منشرح البال رائق المحيا قربوا منك وأنسوا وأحبوك، بخلاف العيوس المكفهر الوجه القنوط، فإنه مصدر للذم والانزعاج، والاختلاف عليه، وعدم مصاحبته ومرافقته..

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

قال ﷺ: "إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق".

**بشاشة وجه المرء خير من القرى فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك؟**

فبشاشة الوجه صدقة لا تكلف صاحبها، بل تكسبه قلوباً بعيدة، وأفئدة عديدة..

وقد كانت العرب تمدح طلق المحيا، ضاحك السن، وتصفه بالبر الطالع، والغيث الدرار، والصبح البهيح، والحدائق الغناء.. فكن بشوشاً تأتيك القلوب مستسلمة..

**ومضة:** "بشاشة الوجه شمس ثانية".

## 9 | اغضض من صوتك

### إشراقة

﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾

الصوت الغليظ في غير موضعه مدعاة للنفور..

وخفضه مدعاة للحبور.. سينتقذك الآخر حينما تجأر بالصوت.. وتنفر منك القلوب عندما تعزف أوتار صوتك معزوفةً صاخبة.. تستفز المشاعر.. وتزعج الأفتدة..

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (٢)  
إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿ (الحجرات: ٢، ٣).

قال ﷺ: للصحابة حينما رفعوا أصواتهم بالدعاء: "إنكم لا تدعون أصمً ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم".

عذراً.. توقف فإن الصوت يزعجني

واغضض من الصوت إن الصوت مرسالا

دع صوتك ينساب كالنسيم الرقراق..

ليعانق الأسماع.. وينصب مباشرة إلى القلوب المتعطشة..

وقتها تتفتح أزهار التآلف.. وتتطفئ مصابيح النفور..

وتغفو أوراق القلب على كف الألفة..

ومضة: "الصوت العالي لا يجلب إلا الهواء".

## 10 | تحلى بالقناعة

### إشراقه

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾

من ابتلي بالجشع..  
ذُلُّ للناس..

وبلد فيه الإحساس..  
وشُغل بالتطلع إلى ما عند الآخرين..  
وفسد عليه عيشه..

فأصل القناعة: الرضا بالمقسوم..  
وترك التسخط على المقدور..

﴿ وَلَا يَحْزَنَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَتْهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٥١).

قال ﷺ: "قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه".

**فاقنع فني بعض القناعة راحة واليأس مما فات فهو المطلب**

عندما تقنع بالقليل..  
وتتبع التزليل..

تجد من يعجب بك..  
ويتمنى أن يكون مثلك..

فهذه أول خطوة لكسب القلوب..

**ومضة: "العبد حر إذا قنع، والحر عبد إذا طمع".**

## 11 | عبق اللين

### إشراق

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾

كان ﷺ.. رفيقاً.. ليناً.. هيناً..

واللين يأتي في الكلمة أو التصرف أو في ردة الفعل..

فألين الحبال أكثرها استخداماً..

وألين الطرق أكثرها سلوكاً.. وألين الكلام أكثره قبولاً..

فكن ليناً لإخوانك المؤمنين.. تمتلك أفتدتهم..

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهِ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه: ٤٤).

قال ﷺ: "تُحْرَمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيْنٍ لَيْنٍ سَهْلٍ".

**اللين يمن والأناة سعادة فتأن في أمر تلاق نجاحاً**

إن الكلمة اللينة لتلين من القلوب ما هو أقسى من الحديد..

وإن الكلمة القاسية لتقسي من القلوب ما هو ألين من الحرير.

لا أحسن من الكلمة اللينة في حومة الأحداث.. في الفتن.. في

الفرقة التي تحل بين القلوب..

حين تجد أمامك قلباً تستجيب.. وأسماعاً تتصت.. وأعين تتطلع..

فكن أنت الكاسب بحسن حديثك.. وشذا لينك..

فكن ليناً توجب لك المحبة.. وتكسب القلوب..

**ومضة: "لين الكلام قيد القلوب".**

## 12 | لهيب الغيبة

### إشراقه

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾

تشاهد من يغتاب فتأسى لحاله..

عصى ربه..

وأوغر قلبه..

وألقى الأشواك في دربه..

غرس حربة..

على مسلم عرضه حرام..

وستره لزام..

﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَافٍ مَّهِينٍ﴾ ﴿١٠﴾ هَمَّازٌ مَّشَاءٌ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَنَاعٌ  
لِّلْخَيْرِ مَعْتَدٌ أَتِيمٌ ﴿١٢﴾ (القلم: ١٠، ١٢).

قال ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو

ليصمت".

**لسانك لا تذكر به عورة امرئ**

**فكلك عورات ولناس ألسن**

ذكرك للغائب بما يجب..

رسالة حب..

لشعر المولى..

ولكسب قلوب الآخرين..

فكن ممن يتسم بذلك لتكسب القلوب..

**ومضة:** "إذا اغتبت الآخرين؛ فإنك تتعرض لخطر سماع أشياء أسوء منك".

## 13 | جفاء الغلظة

### إشراقه

﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ .. ﴾

إن الإنسان إذا كان غليظاً في تعامله..  
وجد من الناس سوء الأخلاق والفظاظة والغلظة..  
فمن لا يحترم الناس لا يحترمونه..  
وصاحب الخلق الحسن أقرب إلى القلوب وأبعد عن الجفاء..  
إضافة إلى أن اجتناب الغلظة مع المسلمين من العبادة التي  
يعبد بها الله عز وجل..

ومما حض عليه الإسلام كثيراً..  
﴿ خذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (الأعراف: ١٩٩).  
قال ﷺ: "إن شر الرعاء الحطمة (العنيف)، فإياك أن تكون  
منهم".

إن القلوب إذا تنافرودها

مثل الزجاج كسوره لا تجبر

وقد قيل في الأمثال:

"الحطب الطري لا تشقه الصاعقة" ..

فليكن قاموس حياتك خال من مفردات: "الغلظة" لتفتح لك  
القلوب.. كل القلوب..

ومضة: "لن لمن غالظك فإنه يوشك أن يلين لك".

## 14 | فضل القدوة

### إشراق

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾  
إن الإنسان القدوة بأفعاله قبل أقواله دوماً هو محبوب من  
الآخرين دائماً.. ولنا في رسول الله أسوة حسنة..  
خاصمك صديقك فأحسنت.. تمثلت القدوة الحسنة..  
شاتمك بعيد الناس فجازيته بابتسامه.. تمثلت القدوة الحسنة..  
ذهبت إلى المسجد لأداء الصلوات في أوقاتها.. تمثلت القدوة  
الحسنة.. عدت مريضاً.. تمثلت القدوة الحسنة..  
وصلت رحماً.. تمثلت القدوة الحسنة..  
كنت خيراً لأهلك.. تمثلت القدوة الحسنة..  
وافقت أقوالك أفعالك الخيرة.. تمثلت القدوة الحسنة..

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠١).

قال ﷺ: "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم".

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول  
إن المتقين، وهم قدوات صالحة.. يقعون في الخطأ أحياناً،  
لكن ميزتهم عن سواهم أن سواهم تأخذ العزّة بالإثم فيكابر  
ويحاوّر ويناوّر لئلا يقال عنه إنه أخطأ، فيما يؤوب المتقي إلى ربه  
ويعود سريعاً إلى رشده.. ولكي تكون قدوة محبوبة من الجميع لا بد  
أن تنتهي عما تنهى عنه من شر أو منكر أو سوء أو خبث أو بذاءة..

ومضة: "القدوة الصالحة مغناطيس للقلوب".

## 15 | انبساط الوجه

### إشراقه

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾

يقول أحد المفكرين: "انبساط الوجه واجب اجتماعي"..  
وهو فيما يقول صائب؛ لأنك عندما تريد أن تخالط الناس  
يجب عليك أن تحسن مخالطتهم لتكسب قلوبهم..

فإن الحياة الاجتماعية تتطلب منك مهارات إنسانية لا بد وأن  
تتقنها.. ومن بين تلك المهارات انبساط الوجه..

﴿وَجِوهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ ٣٨ ﴿صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ ٣٩ ﴿(عبس: ٢٨، ٢٩).﴾

قال ﷺ: "لا تحقرن من المعروف شيئاً، وإن تكلم أخاك وأنت  
منبسطٌ إليه وجهك: إن ذلك من المعروف".

**تراه إذا ما جئته مهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله**

فأنت عندما تبسط وجهك بالابتسامة الدافئة في وجوه  
الآخرين.. تمنحهم جمال الحياة.. وروح التفاؤل..

وتبشرهم بأجمل ما يتمنون.. لكنك حينما تقابل الآخرين بوجه  
نزع منه الانبساط.. فأنت قد دعوتهم إلى النفور.. وتعكير صفو  
حياتهم..

فلماذا ترضى لنفسك أن تكون سبباً في تعاسة حياة الآخرين..  
وسبباً في نفورهم ١٩..

فاحرص على كسب القلوب بسنارة انبساط الوجه..

**ومضة: "انبساط الوجه قيد القلوب".**



## 17 | فن الاستماع

### إشراق

﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾

أحسن الرسول الله ﷺ الاستماع لربه.. فأحسن العقل البشري الاستماع له عليه أفضل الصلاة والسلام..

قال عليه الصلاة والسلام: سمعاً وطاعة يا أرحم الراحمين..

فقلنا: ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾.

﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ (الجن: ١٣).

عن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكبره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع. حتى إذا قضى حديثه قال: أين أراه السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله. قال: فإذا ضيقت الأمانة فانتظر الساعة. قال: كيف إضاعتها؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة".

**وتراه يصغي للحديث بقلبه ولبه ولعله أدري به!**

فحسن الاستماع من حسن الخلق الذي يكسب به القلوب والعقول.. وقال بعض السلف: "والله إنني كنت أنصت للحديث وقد سمعته عشرات المرات كأنني سمعته لأول مرة".. وهذا من الأدب، ومن فن الاستماع.. فأقبل بقلبك وحواسك مع المتحدث.. لتكسب احترامه الذي هو الطريق الذي سيوصلك إلى قلبه..

**ومضة:** "تحدث فكلي آذان صاغية".

## 18 | الرأي والرأي الآخر

### إشراق

﴿وإذ قال إبراهيمُ ربِّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾

كما تحب أن يستمع إليك ويقبل رأيك.. فعليك أن تستمع للرأي الآخر.. ولن يضيرك أن توافق على أكثر ما يمكن قبوله من آراء من الطرف الآخر.. وإن أعلنت وصرحت للآخر عن موافقتك وتأييدك له فيما يوافقك.. احتويته وكسبت قلبه.. فرأيه خطأ يحتمل الصواب.. ورأيك صواب يحتمل الخطأ..

﴿قالوا ادع لنا ربك لينا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فأرض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون﴾ (البقرة: ٦٨).

دخل شاب على الرسول ﷺ فتى يمتلئ قوة وفتوة وهو يقول يا رسول الله: أئذن لي بالزنا لا فيغتاز بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم.. ورسول الله ﷺ يتبسم ويدني هذا الشاب منه ثم يقول له: «أترضاه لأمك لأختك.. فكذلك الناس لا يرضونه لأمهاتهم وأخواتهم».

**مهما اختلفنا لا تفرق بيننا والود لا يفسد برأي عارض**

فكن دبلوماسياً وأنت تتناقش مع من خالفك الرأي.. فلا تقل لمن خالفك الرأي: "إنني أختلف معك في الرأي".. ولكن قل: "لقد عرفت وجهة نظرك.. ولكني أرى...". أو قل: "هذا رأيك وأنا أحترمه.. ولكني أرى...". فهذه الوصفة ناجحة لكسب قلب من تحاوره.. فاحرص عليها صباحاً ومساءً..

**ومضة:** "اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية".

## 19 | الشورى

### إشراقة ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾

هل تريد أن تحطم الحواجز التي تفصل ما بينك وبين والدك..  
ابنك.. زوجك.. صديقك.. قريبك؟  
إذا أردت ذلك.. فما عليك إلا أن تسافر إلى قلوبهم على أول  
طائرة استشارة..

فهنا أنت تشعرهم بالأهمية.. هنا تزيد من قربهم إليك..  
ومن خوفهم عليك.. ومن اعتزازهم بك..  
قال تعالى على لسان بلقيس:

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ  
تَشْهَدُونَ﴾ (النمل: ٣٢).

قال رسول الله ﷺ: "ما خاب من استخار ولا ندم من استشار".  
إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن بحزم نصيحة أو نصيحة حازم  
فالمشورة لقاح العقول.. ورائد الصواب..  
والمستشير على طرف النجاح..  
واستتارة المرء برأي أخيه.. من عزم الأمور وحزم التدبير..  
فاحرص على الاستشارة.. فهي بريد سرّي للوصول إلى  
القلوب..

ومضة: "من شاور الناس شاركهم في عقولهم".

## شعرة معاوية | 20

### إشراق

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾

مداراة الناس فن من فنون كسب القلوب..  
فلكل همومه.. ولكل كلومه..  
ولكل ظروفه.. ولكل أسرارهم..  
فانظر بمنظار الحكمة.. وارفع رأسك حينما تهدأ الرياح..  
واكتته بين يديك إذا واجهتك العاصفة..  
﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ ﴿طه: ٤٣، ٤٤﴾.

قال ﷺ: "مدارات الناس صدقة".

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

المداراة نظرة واقعية..  
ووصفة طبية..  
تصطاد بها الأفتدة..  
فكن على قدر من المداراة مع زميلك في العمل..  
والعامل في الشارع..  
والزوجة والأبناء في المنزل..  
لتنال كأس القلوب بأقصر طرق المحبة..

ومضة: "عندما تجيد مداراة الآخرين تصيد قلوبهم".

## 21 | مساحة للبدائل

### إشراقه

﴿وَأِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾

عندما تأمر بأمر ما ..

ضع أمامك بدائل ..

وضع لمن أمرته ببجوحه من أمره ..

فهناك الظروف ..

وهناك المرض ..

وهناك المفاجآت ..

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة: ١٩٦).

قال ﷺ: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فمن لم يستطع فبلسانه، فمن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان".

إذا أنت لم تظفر بوصل حبيب فيكيفك أن تنظر له وكفالك

وعندما يشعر الآخر منك بسعة الأمر ..

وكثرة البدائل ..

يأنس بك ..

ويطمئن إليك ..

ويقدم قلبه على طبق من ولاء ..

ومضة: "أعقل الناس أعدرهم للناس".

## 22 | سلطان الرحمة

### إشراقه

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

الرحمة ثمرة إيمان عميق..

وإحساس رقيق..

وقلب تقي..

ووجدان نقي..

الرحمة سبب من أسباب السعادة والرفي..

فبالرحمة يرق القلب..

لأنها من عظمة التسامي..

وكمال التفاني..

والرحمة تدفئ القلوب كما تدفئ الشمس ما سطعت عليه..

﴿رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ

أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (آل عمران: ٨).

قال ﷺ: "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله".

فكيف ترجو من الرحمن رحمته وإنما يرحم الرحمن من رحما

فبرحمتك وبعطفك على الآخرين تكسب قلوبهم قبل أن

تكسبهم.. يد حانية على رأس يتيم.. قبلة حارة على يد أم..

نظرة مبتسمة بوجه أخ.. كلها طرق سريعة إلى القلوب..

ومضة: "ارحم من دونك يرحمك من فوقك".

## 23 | مغناطيس المظهر

### إشراقه

﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾

جمال المظهر: وردة معلقة على جدار العين..

جمال المظهر: رسالة تحمل في ثناياها المعاني الجذابة..

جمال المظهر: توقيع أنيق يدل على صاحبه.. عنوان أخاذ..

﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ (يوسف: ٣١).

قال الرسول ﷺ: "إن الله جميل يحب الجمال".

يقول حسان بن ثابت يمدح الرسول ﷺ:

وأجمل منك لم ترقط عيني وأحسن منك لم تلد النساء

جمال المظهر:

مفتاح سحري..

يفتح أبواب القلوب الموصدة بأغلال الوحدة..

ابتسامة عريضة تملأ العين نظارة وجمالاً..

فمفتاح قبول القلب يبدأ من العين..

والعين تطرب لكل مظهر حسن..

لتهبط إلى القلب برداً وسلاماً..

ومضة: "نفس جميلة في جسد جميل هو المثل الأعلى للجمال".

## 24 | روح الإيثار

### إشراق

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

مزهريّة الإيثار لا يملكها إلا صاحب الإيمان الصافي..

يعطي هذا وردة.. وهذا أخرى..

يرضي ربه.. ويزكي نفسه بها..

﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنفُسَهُمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحًّا

نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩).

وقال ﷺ: "أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً"..

ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتيق الله سائله

وقد قال سيد قطب:

"من عاش لغيره عاش كبيراً ومات كبيراً..

ومن عاش لنفسه عاش صغيراً ومات صغيراً"..

فبالإيثار تجتاح القلوب بعسكر الحب الصادق..

وبالإيثار تسور على القلوب بجدار الرحمة..

فلتكن بإيثارك شمس ثانية تشرق على القلوب.. لتكسبها..

ومضة: "الإيثار هو الطريق الذي يقودك إلى القلوب".

## 25 | ابدأ بالتحية

### إشراقه

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتَبَعَ الْهُدَى﴾

السلام إشراقه ربانية..  
تدخل مباشرة إلى سويداء القلب..  
ليقع أسيراً بين يديك..  
فما عليك إلا أن توجه هذه الإشراقه..  
بحرارة السلام..  
وشد الكف على الكف..  
فبالسلام ترق القلوب..  
وتذهب الأحقاد..  
ويموت الغضب..

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ (٣٣)

(مريم: ٣٣).

قال ﷺ: "أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم" ..

عليك سلام الله مني تحيةً ومن كل غيب صادق البرق والرعد

فما أجمل أن تستقبل القلوب..  
أو تبادرها ببشاشة السلام.. لتكسب قلباً جديداً..  
إلى جيش القلوب الذي تمتلكه في مفكرة قلبك..

ومضة: "السلام تاج الكلام.. ومفتاح القلوب".

## 26 | طيب الكرم

### إشراق

﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾

من جاد ساد .. ومن بخل رذل ..

وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه ..

وجاد عن قلة .. وصان وجه السائل ..

وإن أعضى الناس من أعضى عن قدرة ..

﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة: ٢٧٤).

قال ﷺ: "السخي قريب من الله، قريب من الجنة، قريب من

الناس".

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طراً إنها تتقلب

فكن سخياً .. كريماً .. جواداً .. وليكن قدوتنا محمد بن عبد الله

ﷺ

فما سئل عليه الصلاة والسلام شيئاً قط وقال: لا ..

ما قال لا قط .. إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم

فقد كان ﷺ مثل الريح المرسله في كرمه ..

قالت فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - : "أقربكم إلى الله

أسخاكم".

فبالكرم والسخاء تكسب القلوب الجائعة .. والأبصار التائهة ..

ومضة: "ساقية جارية خير من نهر مقطوع".

## 27 | شعلة الاحترام

### إشراقه

﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾

إن الأمم الراقية لم ترتفع..

إلا بالعمل وباحترام ما يعمله أفرادها..

فاحترامك للآخرين أول درجة في كسب القلوب..

تشعره بالاهتمام..

تشعره بالقبول..

﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ (١٢)

(طه: ١٢).

قال ﷺ: "أنزلوا الناس منازلهم".

**صن حر وجهك لا تهتك غلائله فكل حر لحر الوجهه صوان**

إن حب البشر دون احترام..

كتقديم الطعام دون ملح..

يتبقى أمر ناقص..

تكمله بالاحترام..

حتى تكتمل لوحة التعامل..

وتقترب منك القلوب..

لتكسيها..

**ومضة:** "إن احترام النفس أول دلائل كسب القلوب".

## 28 | عبق الزيارة

### إشراق

﴿وَبَنِيهِمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾

يهودي عاده الرسول ﷺ في مرضه ..  
فأسلم عندما رأى عظمة الإسلام المتجلية فيه عليه الصلاة  
والسلام..

هكذا تكسب القلوب..

فما بالك بالمسلم..

﴿وَبَنِيهِمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا  
قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ ﴿ (الحجر: ٥١، ٥٢).

قال ﷺ: "عودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني".

إذا حققت من خل وداداً فزره ولا تخف منه ملالا

فقارورة الدعاء التي تجلبها معك لتهدئها المريض..

هي وصفة سحرية..

لكسب القلوب..

هي نسمة هواء..

كان يحتاجها..

ورقم شاغر في قلبه فملأته بزيارتك..

فزيارة المريض تكسب الأفتدة القاسية..

حتى تصبح ألين من القطن بين يديك..

ومضة: "قد تُعذّر في إجمامك عن المشاركة في الأفراح.. ولكن لا تعذّر في الأتراح".

## 29 | أَحَبُّ الْأَخِيكَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ

### إِشْرَاقَةٌ

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾

الإفراط في حب النفس خُلُقٌ منفر..  
فحبك لنفسك فوق ما يجب جدار قطيعة بينك وبين الآخرين..  
وحبك لأخيك ما تحب لنفسك قفص ذهبي تطوق به قلوب  
الآخرين..

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ  
وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ (الحشر: ٩).

قال ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

**فحب الجبان النفس أوردته البقا وحب الشجاع الحرص أوردته الحربا**

حبك لنفسك خلق يدعو للاشمئزاز..

وهذا الخلق ربما لا تشعر به..

إلا في بعض المواقف..

فتلمسه في أوقات زهوك وتجنبه..

وستجد أبواب القلوب..

قد فتحت لك على مصراعها..

**ومضة:** "حب النفس جدار فاصل بين القلوب".

## 30 | بشاعة الرذيلة

### إشراق

﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾

عندما يكثر الإنسان من الرذيلة..  
تسقط أوراق محبته ورقة ورقة..  
فالقلوب لا تقبل إلا كل طيب..  
تنفر من صاحب الرذيلة..

لإيمانها أن صاحب هذه الرذيلة هو طريق إلى النار..

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ (الأحزاب: ٣٦).

قال ﷺ: "ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا  
البيديء".

وقسوة القلب وجفافه وريث أساسي للرذيلة..

**أتوب إليك يا رباه عمّا جنيت فقد تكاثرت الذنوب**

أثر الرذيلة أمره عظيم..

تجد لها رائحة في مرتكبتها..

ووجه شاحب..

قلب مكفوء على فيه..

فكن رمزاً للفضيلة تكسب القلوب بأقصر الدروب..

**ومضة:** "منحدر الرذيلة منحدر سهل".

## 31 | شذا صلة الرحم

### إشراق

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾

من أجل لعاعة من الدنيا قطعت الرحم..

ومن أجل زينة زائفة صفت..

ولو خصصت يوماً في الشهر تتصل بأرحامك وأقاربك لكان

حسناً..

فإن السلام وسماع الصوت نصف الزيارة..

وما أعظم أن تبادر أرحامك خاصة القريبات منهن بزيارة أو

اتصال..

﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ

مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (العنكبوت: ٨).

قال ﷺ: "من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره،

فليصل رحمه".

بلادي، وإن جارت علي عزيزة

وأهلي وإن ظنوا علي كرام

فالصلة بالسلام والسؤال عن الحال والاطمئنان عن الأقارب..

من أعظم الحسنات التي يتقرب بها إلى الله..

ومن أفضل الوسائل لكسب القلوب..

حتى ولو جار القريب ببعده وجفائه..

ومضة: "أكرم أسرتك فهي العدة عند الشدة.. واعلم أن من يخلع ثوبه يموت من البرد".

## 32 | نور الصدق

### إشراقه

﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾

إن اللسان الصادق البليغ..

يفعل في القلوب فعل الجيوش الجرارة في المعارك..

فهو يخاطب القلوب مباشرة..

ويناجي الخلد بلا حجاب..

ويبوح للبصائر بما أراد..

﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ

لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا﴾ (الإسراء: ٨٠).

وقال ﷺ: "إن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة".

**الصدق من كرم الطباع وطالما**

**جاء الكذب بخجلةٍ ووجوم**

فالصدق ربيع القلب..

وزكاة الخلقة..

وثمره المروءة..

وشعاع الضمير..

فمن خلال الصدق تتسلل إلى قلوب الآخرين لتكسبها بين

يديك..

**ومضة:** "ازرع الصدق تحصد لباب القلوب".

## 33 | ثمرة الصبر

### إشراقه

﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾

الصبر مجاهدة الإحباط.. ومراوغة الفشل..

ومنازلة الخطوب.. وقبض على الجمر..

وستر للجرح.. وكتمان للمصيبة..

وزاد لا ينفذ.. ومعين لا ينضب..

وصاحب لا يمل.. وعزاء للمصاب..

إذا كان معك الصبر فلا تجزع من احتواء القلوب وكسبها..

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾

(البلد: ١٧).

قال ﷺ: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير

من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم".

**الصبر مفتاح النجاح ولم نجد صعباً بغير الصبر يبلغه الأمل**

فإذا حصل الصبر..

حل الأجر..

ونيل الذكر..

وانشرح الصدر..

وقويت الهمة لكسب القلوب..

فبالصبر تستميل القلوب القاسية..

جرب وستدرك ذلك..

**ومضة:** "الإنسان الخالي من الصبر.. قلب خال من الدم".

## 34 | ادفِعْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ

### إشراقَة

﴿ادْفَعْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾

إن الذين احترفوا كسب القلوب لهم كتاب أخلاق عنوانه: "ادفع بالتتي هي أحسن" ..

فهم يمتصون الأحقاد بعاطفتهم الجياشة ..  
وحلمهم الدافئ .. وصفحهم البريء ..  
يتناسون الإساءة ويحفظون الإحسان ..  
تمر بهم الكلمات النابية، فلا تلج آذانهم ..  
بل تذهب بعيداً هناك إلى غير رجعة ..  
هم في الراحة .. والناس منهم في أمن ..  
والمسلمون منهم في سلام ..

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾  
(النحل: ١٢٥).

قال ﷺ: "خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره".

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم في الناس أموات  
وقد قيل إن رجلاً سب الشعبي -وهو من كبار الأئمة-،  
فأجابته: إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك.  
فادفع بالتتي هي أحسن لتظفر بالقلوب على طبق من مودة.

ومضة: "ليس الشقاء أن تكون أعمى .. بل الشقاء أن تعجز عن احتمال العمى".

## 35 | زهرة الوقت المناسب

### إشراقة

﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾

لقلوب مفاتيح عدة.. ومنها مناسبة الوقت..

فليس من المناسب أن تخوف الناس في موعظة بالنار في ليلة

عرس أو أنس..

فقد شاهدت بعض الوعاظ - هداهم الله - يقلبون ليلة

العرس إلى مأتم.. حتى تفر القلوب في ليلة فرح وانسراح..

وليس من المناسب أن تلقي قصيدة غزل في خضم لهيب

الرصاص.. فتموت القلوب على طريقة مجنون ليلي وكثير عزة..

وليس من المناسب أن تفتح باباً لتقسيم الإرث والعزاء لا زال

قائماً.. فتزدريك الأنفس.. وتضر منك الأرواح..

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ

الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (لقمان: ٢٩).

سئل ﷺ أي الأعمال أفضل، قال: "الصلاة على وقتها".

**تخير الوقت ثم ابدأ بما ترد إن الزمان لواقيط من العدم**

إن لكل مقام مقال يناسبه ويوافقه..

فاختيارك الوقت المناسب يوفر لك الجهد والمال..

فاحرص على اختيار الوقت المناسب.. والحديث المناسب.. في

المكان المناسب.. وللشخص المناسب.. لتدخل من أبواب القلوب

وتكسبها..

**ومضة: "اختيارك الوقت المناسب يقرب البعيد".**

## 36 | زرع الثقة في الآخر

### إشراق

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾

إن زرع الثقة في الآخر من أعظم الأمور التي تقر به منك..

فإن قال لك: لا أقدر..

قل له: حاول..

وإن قال لك: لا أعرف..

قل له: تعلم..

وإن قال لك: مستحيل..

قل له: جرب..

فعزز لديه الثقة حين يشك فيه الجميع..

واعلم أن ثقتك بنفسك..

شمس تضيء للآخرين طريق ثقتهم بأنفسهم..

﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ

مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الأعراف: ١٤٤).

قال ﷺ لحسان بن ثابت زارعاً فيه الثقة: "اهجهم روح القدس

معك".

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

فحالما تزرع الثقة تزرع معها المحبة فتكسب القلوب بدينارٍ من

ثقة..

ومضة: "ازرع الثقة في أول النهار تجن القلوب في آخره".

## 37 | التمس عذراً لمن أخطأ

### إشراقه

﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾

يخطئ المرء..

وتضيق به الأرض..

حتى إنه يبحث عن قشة يتعلق بها لينجو من هذا الخطأ..

فتأتي أنت بحبل النجاة الذي ينتزعه من بحر الحرج..

فتلتمس له عذراً تعينه به على تلاشي حرجه..

فتكسب قلبه..

وتتير دربه..

﴿وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور: ٢٢).

قال ﷺ: "إن الله يغفر ولا يعير، والناس يعيرون ولا يغفرون".

عجبت لحرٍ يستحي باعتذاره وأولى به أن يستحي بذنوبه

فلا تقل لمن اعتذر: صدقت..

بل قل له: مرحباً..

تكسب قلبه..

ومضة: "قبل أن تعاتب المخطئ بذنبه.. التمس له عذراً تكسب به قلبه".

## 38 | فضيلة حسن الظن

### إشراقه

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾

هل تعلم أن حسن الظن من أيسر الطرق للوصول للقلوب..؟  
لذلك إياك وسوء الظن بمن حولك..  
ولا تجعل عينيك مرصداً لحركاتهم وسكناتهم..  
وأذنيك راداراً لكلماتهم..  
فتحلل كل تصرف بما لا يحتمل..

ولا تسمع لبعض التحليلات التي تهوي بك في بئر الظن..  
﴿وَأَن تَطْعَ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ يَتَّبِعُونَ  
إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ هُمُ إِلَّا يُخْرِصُونَ﴾ (الأنعام: ١١٦).

قال ﷺ: "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث".

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونُه

وصدق ما يعتاده من توهم

فكن حسن الظن..

تشرق أمامك القلوب..

بترحيبها..

وقبولها..

ومودتها..

ومضة: "سوء الظن طريق سريع لكسب العداوة".

## 39 | اجتنب الغضب

### إشراقة

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾

الغضب مفتاح كل شر.. وريح قوية تطفئ كل شيء..  
وهو كالتابع الرديء الذي يحركك أولاً في مصلحتك..  
وإن أطعته حركك في مصلحته..  
وتغلب المرء على غضبه هو انتصار على ألد أعدائه..  
فإذا حاججت فلا تغضب.. فإن الغضب يدفع عنك الحجة..  
ويظهر عليك الخصم.. وينفر الناس منك.. ويحملهم على  
عداوتك.. فمن يملك زمام غضبه.. ملك زمام القلوب..  
واعلم أن عواقب الغضب أشد خطورة من أسبابه..  
ووجوده في إنسان لا يجتمع مع تقبله للآخرين.. واستعداده  
لكسب قلوبهم..

﴿وَمَا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى  
وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ (الأعراف: 1٥٤).

قال ﷺ: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك  
نفسه عند الغضب".

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب

فكن كالنخلة حينما تقذف تهل رطباً..  
وكالغيم حينما يزمجر يغدق غيثاً..  
لتعلو بك الرتب في سماء القلوب..

ومضة: "اترك الغضب يرقد خارج الباب".

## 40 | لا تنظر إلى الوراء

### إشراق

﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾

تذكر الماضي والتفاعل معه واستحضاره والحزن لمآسيه حمق وجنون.. وقتلٌ للإرادة.. وتبديد للحياة الحاضرة..

إن ملف الماضي عند العقلاء يطوى ولا يروى.. يغلق عليه أبداً في زنازة النسيان.. يقيد بحبال قوية في سجن الإهمال فلا يخرج أبداً.. ويوصل عليه فلا يرى النور.. فلماذا تجذبه بحبال تطوق بها قلوب الآخرين.. ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (الحديد: ٢٣).

قال ﷺ: "تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب".

**لا تذكر الماضي الحزين فإنه يصلي القلوب بناره ويؤرق**

إن تفاعلك مع الماضي، وقلقك منه واحترائك بناره وانطراحك على أعتابه.. وضع مأساوي رهيب مخيف مفرع لك وللآخرين..

إن الذي يعود للماضي، كالذي يطحن الطحين وهو مطحون أصلاً.. فلا تتفرّ قلوب الآخرين برجوعك للماضي وبكائك عليه..

إن من احترق كسب القلوب لا ينظر إلى الوراء ولا يلتفت إلى الخلف؛ لأن الريح تتجه إلى الأمام.. والقافلة تسير إلى الأمام، والقلوب ترنو إلى المستقبل..

فلا تنظر إلى الوراء إذا أردت أن تُشرع لك القلوب وترحب بك الصدور..

**ومضة: "احصد كسب القلوب بزرع يومك".**

## 41 | تاج الاحتساب

### إشراقه

﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

التفكير في الأجر من البشر..

تجعل نظرتك مادية بحتة..

لأن المساعدة هنا تقترب بالمادة..

والصداقة بالمصلحة..

والأخوة بتبادل المصالح..

﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنْ

وَلَا أَدَّى لَهُمْ أَجْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

(البقرة: ٢٦٢).

قال ﷺ: "من رد عن عرض أخيه، رد الله عن وجهه النار يوم

القيامة".

**وموعد كل ذي عمل وسعي بما أسدى غداً دار الثواب**

عندما تتحول إلى نهر من العطاء..

ويحرم من النقاء..

تصفو لك قلوب الأصدقاء..

ويعلو بينكما البناء..

بناء الإخاء..

وهنا تصبح قلوب الآخرين بين يديك..

**ومضة:** "ثواب الآخرة خير من نعيم الدنيا".

## 42 | ركز على المستقبل

### إشراقه

﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

نظرتك للوراء..

لوعة وشقاء..

وحرقة وبكاء..

تجعلك عبوساً..

لتضييق صدور من حولك..

﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴾

(يوسف: ٤٩).

قال ﷺ: "سيبلغ ملك أمتي ما بلغت الشمس، أو كما قال ﷺ".

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

نظرتك للمستقبل بإشراق..

يجعلك لمن حولك تريق..

وبذلك تسعى لك القلوب بالعناق..

فلتكن نظرتك للمستقبل مشرقة لتكون وجهة لقلوب الأوبة..

ومضة: "احصد مستقبلك بزرع يومك".

## 43 | قمر التواضع

### إشراقه

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾

التواضع هو أبو كل الفضائل..

والمجد الحقيقي للإنسان المسلم..

التواضع احتلاب المجد..

واكتساب الود..

فلا حسب كالتواضع..

ولا سوؤد كالتواضع..

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا

يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨).

قال ﷺ: "وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه".

ملأى السنابل تنحني بتواضع

والضارغات رؤوسهن شوامخ

أشد العلماء تواضعاً أكثرهم علماً..

كما أن المكان المنخفض أكثر البقاع ماء..

فعليك بالتواضع مهما بلغت منزلتك..

فهو من أجمل الأخلاق..

يرفع من قدرك..

ويحبب الناس في شخصك..

ومضة: "التواضع برد القلوب".

## 44 | خادم في الدار سيد في الدوار

### إشراقه

﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾

من كان فظاً غليظ القلب..

صاحباً على أهله..

متذمراً من زوجه..

متسلطاً على أبنائه..

نصفوا منه..

﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا

إِنِّي آنستُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَىٰ النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾﴾

(طه: ٩، ١٠).

قال ﷺ: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي".

**أسد علي وفي الحروب نعامة**

**خرقاء تنفر من صفيير الصافر**

لِيَنَّ الْجَانِب:

لطيف الطباع.. حسن العشرة..

وضاء الوجه.. جميل اللفظ..

خادم بيته.. يألفه أهله..

وتساق له قلوبهم بحب واقتناع..

**ومضة:** "تريد أن تكسب قلب زوجك.. ائسرها بالخدمة".

## 45 | أطباق الثناء

### إشراقه

﴿نعم العبد إنه أواب﴾

الثناء أعذب الكلام على أذن السامع..

وأقربه إلى قلبه.. الثناء يدغدغ القلوب وسيطر عليها..

ويطفئ الغضب.. كما يطفئ الماء النار..

الثناء هدية ثمينة..

فثناء المرأتين أدخل موسى عليه السلام قلب أبيهما..

﴿قَالَ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرَ الْقَوِيُّ

الْأَمِينُ﴾ (القصص: ٢٦).

قال ﷺ: "من صنع له معروف وقال لفاعله: جزاك الله خيراً،

فقد أبلغ في الثناء".

### يهوى الثناء مبرز ومقصر

#### حب الثناء طبيعة الإنسان

الثناء من الأمور التي تهفو لها النفس البشرية..

الثناء الصادق.. الثناء المتزن..

الثناء على الآخرين وشكرهم بما يستحقون..

من أقرب الطرق للوصول إلى قلوبهم..

ومضة: "الثناء يصل إلى القلوب أسرع من الضوء".

## 46 | ثمرة التعاطف

### إشراق

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾

التعاطف مع الآخرين في قضاياهم..

وهمومهم..

ومشكلاتهم..

يشعر الآخرين بقربك..

يشعر الآخرون بحبك..

ويعطيهم الثقة لوصولك، ومودتك..

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ

يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى

الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ

عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿القصص: ١٥﴾.

قال ﷺ: "لأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف

في مسجدي شهراً".

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

اجتماع السواعد يبني الوطن..

واجتماع القلوب يخفف المحن..

فكن حاذقاً في فن التعاطف..

لتفرز بكسب قلوب الآخرين..

ومضة: "التعاطف مع الآخرين شبكة من ود للقلوب".

## 47 | ادعهم بأحب الأسماء

### إشراق

﴿نعم العبد إنه أواب﴾

إن أردت أن تخطو الخطوة الأولى للوصول إلى القلوب..  
فما عليك إلا أن تدعو من تخاطب بأحب الأسماء إليه..  
ولنأخذ من رسول الله ﷺ قدوة حسنة، فقد كان ﷺ ينادي أم  
المؤمنين عائشة رضي الله عنها بـ (يا عائش) تودداً لها..  
ففي دعوة الإنسان بأحب الأسماء إليه، كسر للحواجز، وباب  
للمودة..

وفي قصة إبراهيم عليه السلام خير شاهد على ذلك، فقد  
كان يقدم كلمة يا أبت في كل جملة ليلطف جو الحديث ويكسبه..

﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ٤١﴾ إِذْ قَالَ  
لَأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ٤٢ يَا  
أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا  
٤٣ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ٤٤  
يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾  
(مريم: ٤١، ٤٥).

قال ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده..".

وللأسماء في الأسماء وقر فلا تدعو الخلائق بالذم

فادخل إلى رحاب القلوب من باب الاسم المحبب لهم..

ومضة: "إذا أردت أن يصغي إليك الآخر فادعه بأحب أسمائه".

## 48 | دع الخجل في بلاط الاعتذار

### إشراق

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾

كن على يقين أن الرجوع والاعتذار خير من التماذي..

فالاعتذار عن الخطأ..

رسالة مغلقة بالود لكسب القلوب..

وتهدئة النفوس..

الاعتذار أقرب طريق للصفح..

وأنجع علاج للخطأ..

وخلق رفيع لا يجيده إلا الكرام..

فاعتذار نبي الله موسى للخضر في المرة الأولى فتح له باباً

للاستمرار..

﴿قَالَ لَا تَأْخِذْ بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا﴾

(الكهف: ٧٣).

قال ﷺ: "إذا أسأت فأحسن.. وأحدث لكل ذنب توبة".

رب ذنب محوته باعتذاري

وحملت الوري على إكباري

ولكن لا تجعل العذر كذبة مزخرفة..

بل تطفأ صادقاً للوصول إلى القلوب بأقصر الطرق وأصدق

القول..

ومضة: "الاعتراف بالخطأ فضيلة لا يمتلها إلا الحكماء".

## 49 | سحر البيان

### إشراقه

﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾

كان النبي ﷺ بما أعطاه الله ووهبه من سحر البيان وفصاحة اللسان آية من آيات الله في الأرض..  
فقد كان ﷺ إذا تحدث خطف الأضواء فشعرت من فمه الطاهر بالدرر والحكم.. وجلب الأبصار..  
واستتصت الأسماع.. وملك القلوب..  
لأن حديثه ﷺ يخرج من القلب فيصل إلى القلب..  
واعلم أن من الكلام سحر أخاذ للقلوب..  
فمنه ما هو أشد من الحجر.. وأنفذ من وخز الإبر..  
وإن من القلوب مزارع.. فازرع فيها الكلمة الطيبة..  
فإن لم تثبت كلها نبت بعضها..  
ولعل أهمية الكلمة ودورها تتجسد في قول موسى عليه السلام..

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ (طه: ٢٥، ٢٨).  
قال ﷺ: "إن من البيان لسحرا".

لا يرأس الناس في عصر نعيش به إلا الذي من قلوب الناس يقترب  
فاجعل بيانك سهماً تصطاد به النفوس وشركاً تكسب به  
القلوب..

ومضة: "رب كلام أقطع من حسام".

## 50 | الدعاء بظهر الغيب

### إشراقه

﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾

تقف مفاتيح القلوب حائرة أمام بعض القلوب..

تقلبها ذات اليمين..

وتقلبها ذات الشمال..

وهي صخرة صماء.. لا تسمع.. لا ترى.. لا تتكلم..

تدعوها فتستغرق في سبات النور..

وتتاديهما فتسبح في بحار الجفاء..

فتغشاها بدعوة في ظهر الغيب..

دعوة صادقة تعانق السماء..

لتأتي إليك تلك القلوب مشرعة يسوقها الدعاء..

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

فَلِيسْتَجِيبُوا لِي وَلِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يُرْشَدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٦).

قال ﷺ: "لا يرد القضاء إلا الدعاء".

أتهزأ بالدعاء وتزدرية

ولا تعلم بما صنع الدعاء

سهام الليل لا تخطئ ولكن

لها أمد وللأمد انقضاء

فاجعل دعائك سهماً تصطاد به القلوب الجامحة حياً ووفاء..

ومضة: "دعاؤك لأخيك بظهر الغيب خير من مدحك له في حضوره".

## 51 | سكر الإنفاق

### إشراقه

﴿لَنْ تَأَلَّوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

هل الإنفاق إلا مغناطيس لسويداء القلوب..

يزورها فتلين.. كما يلين الماء الأرض المقفرة..

ويغشاها فتورق.. كما تورق الأشجار اليابسة..

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنْ

وَلَا أَدَّى لَهُمْ أَجْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

(البقرة: ٢٦٢).

قال ﷺ: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول

أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً

تلفاً" ..

فأنفق من مال الله على من مال قلبه.. ونأى حبه.. تكسب

وده..

وما الجود من يعطي إذا ما سأله

ولكن من يعطي بغير سؤال

فاجعل إنفاقك سنارة تقذفها في أعماق الأفئدة لتصطاد بها

سمكة القلب..

ومضة: "مثلما يعود النهر إلى البحر، هكذا يعود إنفاق الإنسان إليه".

## شمس التسامح | 52

### إشراق

﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾

ذو اللب من تجاوز عن هفوات الآخرين..

العاقل من تناسى أخطاء إخوانه..

سيد قومه من غض طرفه عن زلة قريب، أو هفوة حبيب..

﴿وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النور: ٢٢).

قال ﷺ: "إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء".

وإذا الحبيب أتاك بذنب واحد

جاءت محاسنه بألف شفيع

فلا تدفعك هفوة بدرت من أخيك إلى مقاطعته..

استحضر محاسنه لتشفع له..

عش قول الحق تبارك وتعالى:

﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

(آل عمران: ١٣٤).

تسامح النفس معنى من مروءتها

بل المروءة في أسمى معانيها

فكن متسامحاً تهفو القلوب إليك كما تهفو أسراب النحل على

أوراق الأزهار..

ومضة: "النفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف تسامح".

## 53 | أريج الصدقة

### إشراق

﴿لَنْ تَأَلَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

الصدقة مرضاة للرب.. الصدقة جاذبة للقلب..

باعثة للمحبة.. صانعة للمودة..

الصدقة بابٌ عظيم من أبواب سعة الصدر وانسراح خاطر..

فإنَّ بذل المعروف يكافئ الله صاحبه في الدنيا بانسراح

صدره.. وسروره وحبوره.. ونوره وسعة خاطره.. ورخاء حاله..

﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ

حَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦٣).

تصدق ولو بالقليل.. ولا تحتقر شيئاً تتصدق به..

حينها تجد أن الله -سيحانه وتعالى- خَفَّفَ عنك من الهموم

والغموم.. ورزقك محبة القلوب..

فالصدقة دواء لا وجود له إلا في "صيدلية" الإسلام.

قال ﷺ: "ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا

عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله".

يا محسنون جزاكم المولى بما

يرجو على مسعاكم المحمود

تصدق فسترى القلوب تنحدر إليك كما ينحدر الطل من

السحاب.

ومضة: "لا تتصدق على الفرد، بل على الإنسان".

## 54 | نهر البر

### إشراقه

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ جَبَّارًا شَقِيًّا﴾

هل حاولت في يوم من الأيام أن تقنع والدك أو والدتك بأمر ما ولم يقتعنا ..

جرب هذه الوصفة الربانية وسترى النتائج المبهرة:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٣، ٢٤).

قال ﷺ: "بر أمك وأباك ثم أختك وأخاك ثم أذنك فأذنك" ..

العيش ماض فأكرم والديك به والأم أولى بإكرام وإحسان

برهما كما تحب أن يبرك أبناؤك ..

أجب رغباتهما ..

أمّن احتياجاتهما ..

تحدث معهما عن ماضيهما المشرق ..

وأطع أباك فإنه ريبك من عهد الصغر

جرب الوصفة الربانية وسترى قلوب من تبرهم تتساق إليك

كالنسيم العليل .

ومضة: "الابن الصالح مسرة الوالدين".

## 55 | إنسانية العدل

### إشراقه

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾

العدل يضع الأمور في مواضعها ..

والجور يخرجها من جرتها ..

العدل سائسٌ عامٌّ ..

والجور عارضٌ خاصٌّ ..

فالعدل أشرفهما وأفضلهما ..

إن طبقته اقتربت .. وإن نحيتة ابتعدت ..

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٨).

قال ﷺ: "إن المقسطين عند الله على منابر من نور، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولّوا".

العدل كالغيث يحيي الأرض وابله

والظلم والجور مثل النار في القصب

جرب أن تعدل وانتظر النتيجة ..

ستأتيك القلوب غيثاً تسقى المحبة والتآلف ..

ومضة: "ن تكون عادلاً ما لم تكن إنساناً".

## 56 | بوابة الشكر

### إشراقه

﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾

بالشكر تبني قصور المحبة..

وتشيد حصون المودة..

وتشق طرق التواصل البناء..

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾  
(النمل: ١٩).

قال ﷺ: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

### الشكر يفتح أبواباً مغلقة

لله فيها على من رامه نعمٌ

للشكر سحرٌ يدخل القلوب..

فتتبت ببيادر المحبة..

وتشرق ليالي الجفوة..

ومضة: "إذا قصرت يدك بالمكافأة، فليصل لسانك بالشكر".

## 57 | إخلاص النية

### إشراق

﴿قُلْ إِنْ تَخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدُّوهُ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾

عندما تخلص النية..

تفوح رائحة الصدق..

وتتناثر للآلئ المودة..

فيصبح القلب كفاً يضم الأنفاس المتطائرة..

قبولاً.. وترحيباً.. وولاءً..

﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ

غَفُورًا﴾ (الإسراء: ٢٥).

قال ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن

كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت

هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه".

### تروح النوايا كل منها بوجهة

وتبقى النوايا الصالحات البواقيا

النية النقية والصالفة في التعامل..

راحلة أمينة تنقل ذبذبات المحبة بين القلوب..

فتكبلها بخيوط المحبة والقبول..

ومضة: "من يشتري قفصاً إنما ليشتري عصفوراً".

## 58 | دقة المواعيد

### إشراق

﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾

دقة الموعد تعطي انطباعاً حميمياً في البدء..

وإخلافه مسمار في نعش الفرقة..

فلا تعدّ بما تعجز عن الوفاء به..

فالرجل حر حتى يعدّ، حينها يصبح رهين وعده..

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ  
وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ (إبراهيم: ٢٢).

قال ﷺ: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا

اتّمن خان".

ولا خير في وعدٍ إذا كان كاذباً

ولا خير في قولٍ إذا لم يكن فعلاً

قد قيل: وعد بلا وفاء، عداوة بلا سبب..

والعكس صحيح..

فكن صادقاً في وعدك تكسب قلباً جديداً..

ومضة: "لأن أموت عطشاً أحب إلي من أن أخلف موعداً".

## 59 | حرارة السلام

### إشراقه

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾

عندما تبادل بالسلام بحرارة المشتاق..

ولهفة القريب..

ولقاء الحبيب..

فإن أبواب القبول ستفتح..

ونوافذ الجفوة ستغلق..

﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيَّ

كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا﴾ (النساء: ٨٦).

قال ﷺ: "إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما

شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه".

عليك سلام الله مني تحيةً

ومن كل غيثٍ صادق البرق والرعد

حرارة السلام برد القلوب..

ورسول الأفتدة..

وسفير الأرواح..

ومضة: "حرارة السلام سبيل الكرام".

## 60 | كن أميناً

### إشراقة

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾

الأمانة طريق آمن إلى ثقة الآخرين..

والثقة عربون المحبة..

والمحبة قفص القلوب..

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ

الْأَمِينُ﴾ (التقصص: ٢٦).

قال ﷺ: "إن الأمانة نزلت في جدر قلوب الرجال".

أرعى الأمانة لا أخون أمانتي

إن الخؤون على الطريق الأتكب

الأمانة بلسمٌ سحري لا تصرفه إلا صيدليات الأوفياء..

وكتابٌ ثمين لا يقتنيه إلا الأجلء والنبلاء..

فكن ذلك الأمين الذي يجذب القلوب بمغناطيس أمانته..

ومضة: "الأمانة تاج الإنسانية".

## 61 | فن التأثير

### إشراقه

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾

عندما تملك القدرة على التأثير..

فقد وضعت أول خطوة لكسب القلوب..

وعندما تدرك أن كل شخص له مفتاح من خلاله يكون

التأثير.. فقد وصلت..

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا  
عَجَبًا﴾ (الجن: ١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:  
"بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينما أنا نائم أتيتُ  
بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت في يدي".

**من يمتلك سحر الكلام وفنه**

### أسر القلوب بسطوة التأثير

يروى أن سيداً قال لجاريتته:

ما جمع (مسواك) فقالت بذكاء: (محاسنك) يا سيدي.

فهنا يأتي فن التأثير لكسب القلوب.. وترويضها..

وصهرها في قدور السحر الحلال..

لتأسر القلوب حتى لو كانت كالصوان..

**ومضة:** "رب كلمة مؤثرة أقطع من حسام".

## 62 | فن التعامل مع الأجير

### إشراق

﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

هل جربت في يومٍ من الأيام أن تعطي الأجير أجره قبل أن يجف عرقه؟

هل جربت في يومٍ من الأيام أن تتعامل مع الأجير كصديق أو قريب؟

هل جربت أن تتعامل مع الأجير على أنه يحمل نفساً كريمة؟  
عندها تكون قد وصلت إلى سويداء قلبه لتمتلئها بأقل جهد..  
﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَ إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي  
ثَمَانِي حَجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمَنْ عِنْدَكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ  
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٢٧) قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا  
الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿ (القصص: ٢٧، ٢٨).

قال ﷺ: "أعط العامل أجره قبل أن يجف عرقه".

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه  
لا يذهب العرف بين الله والناس  
التعامل مع الأجير فن لا يجيده إلا من وفقه الله..  
فالكمة الطيبة..  
والابتسامة الهادئة.. والتعامل الراقى..  
يجعل القلوب تتقاد بأعنة المحبة..

ومضة: "الأجر على قدر المشقة".

## 63 | شذا الهدية

### إشراق

﴿وَأَنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةً بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾

فهل رأيت أو سمعت بشيء يزيل غوائل الصدور..

ويذهب الشحناء من النفوس؟

هل رأيت أو سمعت بالسحر الحلال الذي يختلب القلوب..

ويزرع الوصال؟ إن ذلك الشيء هو الهدية..

فهي مكساة للمهابة، ومصيدة للقلوب..

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكُفَّةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ  
وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (المائدة: ٩٧).

قال ﷺ: "تهادوا تحابوا".

هدايا الناس بعضهم لبعض تولد في قلوبهم المودة

فالهدية بين المحبين تغني عن الكلام.

وبين الخصمين راية سلام.. وبين الأقرباء زيادة احترام.. وبين

الجيران باقة وئام..

وهي قاموس من اللغات الإنسانية.. لغة مشتاقة لحبيب ابتعد

عنك..

ولغة شاكرة لمعروف قدم لك.. ولغة اعتذار لما بدر منك.. ولغة

سلامة لمن أصابه ضنك.. فهل أدركت أن الهدية مصيدة القلوب

بأقصر الدروب..؟

ومضة: "الهدية التي تُقدم دون أن تطلب تكون أجمل مرتين".

## 64 | كل على قدر عقله

### إشراقة

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾

تقابل من يحمل درجة الدكتوراه.. فتحدثه بمستواه..

وتقابل عامل النظافة.. فتصرف له الكلام الذي يفهمه

صرافة..

وتقابل الطفل الصغير.. وتخطبه بكلمات كالحرير..

فتعطي كلاً ما يفهمه.. وبذلك يقنع بسهمه..

﴿حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَّا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل: ١٨، ١٩).

قال ﷺ: "أمرت أن أخطب الناس على قدر عقولهم".

كل على قدر ما يعقل نخطبه فكل عقل له قدر ومنزلة

مخاطبة العقول على قدرها.. من مفاتيح القلوب الموصدة..

فاعرف كيف تفتح تلك القلوب..

لتحتويها وتمتلك عنانها..

ومضة: "العقول كخزانات النقود، لكل خزانة رقم سري".

## 65 | مر بالمستطاع

### إشراقه

﴿ قَالَ لَا تُوَاخِدُنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾

الطاعة مقرونة بالمقدرة ..

فكلما كان الأمر مستطاعاً .. كانت الطاعة حاضرة ..

وكلما كان الأمر صعباً كانت الطاعة غائبة ..

﴿ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُوَاخِدُنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة: ٢٨٦).

قال ﷺ: "يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا".

### ومن يأمر بغير المستطاع

#### فإن الأمر في الدنيا مُضَاع

لا تحاول أن تطلب ما صعب الحصول عليه ..

فإن القلوب تفر ممن يكلفها فوق طاقتها ..

فكن ممن تلبّيهم القلوب بكلمة (نعم) ..

لتتربع في رياضها .. وتتعم بطاعتها ..

ومضة: "إذا أردت أن تطاع فأمر بما هو مستطاع".

## 66 | حاول تفهم من يتحدث

### إشراقه

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾

الفهم نصف الطريق إلى القلوب..

حاول أن تتصت بقلبك..

لتسمع حديث القلوب..

وحاول أن تفك رموز الكلام..

لتستوعب، ثم تحلل، ثم تقرر..

﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَّا بِهِ وَلَكِن

نُشْرِكُ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ (الجن: ١، ٢).

قال ﷺ: "أنت سالم ما سكت، فإن تكلمت فلك أو عليك".

لفهم الفتى نصف، ونصف حديثه تريث ولا تعجل بقول مهلهل

تأمل في حديث من يخاطبك..

تفحص أطرافه..

عانق إشراقه..

حاول أن تصل إلى ما وراء الكلمات..

لتشيق طريقك إلى قلب من يتحدث..

ومضة: "أنصف أذنك، فقد جعل لك الله أذنين؛ وذلك لتسمع أكثر مما تقول".

## 67 | تحدث عما يحبه من تخاطب

### إشراقه

﴿وَمَا تَلَكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾

إن أردت أن تكسب قلب من تخاطبه..

حاول أن تتحدث عما يحبه..

ستجده قد رق لك..

وأخذ يقترب منك أكثر منذ قبل..

﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِنِعْمَةٍ عَلِيمٍ﴾ (الذاريات: ٢٨)

(الذاريات: ٢٨).

قال ﷺ: "إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق".

وحدثني يا سعد عنها فزدتني

جنوناً فزدني من حديثك يا سعد

انثر حديثاً يحبه من تخاطبه..

تجده قد نثر أوراق قلبه كي تكتب عليها ما تشاء..

جرب أن تعانق من تخاطبه بهوية يعيشها..

أو أمر يفهمه جيداً..

تجد قلبه قد انساق إليك بكل يسر وسهولة..

ومضة: "استمل قلوبهم بحديثك عما يحبون".

### إشراقه

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾

اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك..

فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك..

وعاملهم مثل ما تحب أن يعاملك غيرك..

فاكره ما تكرهه لنفسك..

ولا تظلم كما لا تحب أن تُظلم..

وأحسن كما تحب أن يحسن إليك..

ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك..

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ

وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٥).

قال ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

**عامل الكل بإحسان تحب فقد يوماً جمل المرء الأدب**

اعتبر أن الله سيعاملك كما تعامل الناس..

وتصرف معهم على هذا الأساس..

تأتيك القلوب كسرب الحمام..

**ومضة:** "ضع نفسك مكان من تعامل".

## 69 | اترك انطباعاً حسناً

### إشراقه

﴿فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَرُونَ وَمُوسَى﴾

يترك المكان جسديك..

وتترك روحك أثراً..

ترفرف بأريجها..

يفوح شذاه..

يشع نورها..

﴿وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُونُسَ مَا أَدْرَأْتَهُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (يوسف: ٨٤).

قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب".

وما ذاك إلا أن هنأ عشية تمشت وجرت في جوانبه برداً

بحسن الأخلاق..

والابتسامه الرقيقة..

والاهتمام بالآخرين..

تترك أثراً يجعلك محفوراً في قلوب الآخرين..

ومضة: "كن كالطيب لا ترحل حتى تترك أثراً".

## 70 | اترك الخطيئة يحبك الناس

### إشراق

﴿وَمَنْ يُضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾

ترك المعصية.. رضاء للرحمن.. وصون للجنان.. وزوال

للأحزان.. وزيادة في الإيمان.. وكسب للإنسان..

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (الطلاق: ٢، ٣).

قال ﷺ: "مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كحامل المسك

ونافخ الكير؛ فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما

أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن

تجد منه ريحاً خبيثة".

إن المعاصي عن الأحاب تقصينا فما لدنيا خلت من وصل محبوب

اترك المعصية.. وتقرب إلى الله زلفاً..

يحبك الله..

وإذا أحبك الله حبب فيك خلقه..

فكن محبوباً بفعل الخير..

تأسر القلوب..

ومضة: "اترك المعصية يحبك الناس".

## 71 | تعامى كأن لم تر

### إشراقه

﴿ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخْرُكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

تجبرك بعض المواقف..

فتتعامى كأنك لم تر..

فتتسلل كماء الجدول البارد إلى أكنة القلوب..

فتزرع الورد..

وتجنّيه باقات من الحب..

﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ

النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

قال ﷺ: "من أتاه أخوه متنقلاً (معتذراً) فليقبل ذلك محقاً

كان أو مبطلاً".

ليس الغبي بسيد في قومه

لكن سيد قومه المتغابي

كسب القلوب فن لا يجيده إلا الأذكىاء..

والفطنة الحقيقية تكمن في التعامى عن الأمور الصغيرة..

لتغرس شجرة المحبة الكبيرة..

وتشرق الأرواح بالود الناصع..

ومضة: "التعامى فطنة الذكي، والتفهيق شرعة الغبي".

## 72 | كن صريحاً

### إشراقة

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾

التعامل بشفافية الصدق..

مفتاح ذهبي للقلوب..

فكن صريحاً مع الآخرين..

تصل بأقصر الطرق..

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾

(البقرة: 8).

قال ﷺ: "ما كرهت أن يراه الناس منك، فلا تضعه إذا خلوت

بنفسك".

إذا ما خلوت الدهر يوماً؛ فلا تقل

خلوت؛ ولكن قل علي رقيب

كن صريحاً بفعلك.. بقولك..

ولون يومك بالصراحة..

تنتج لوحة تناغمت ألوانها الحقيقية..

وتتاسلت خطوطها الناعمة..

لتداعب شآبيب القلوب..

ومضة: "الصراحة قصر لا تحركه العواصف".

## 73 | هفوة واحدة لا تساوي إحسان العمر

### إشراقه

﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾

من لا يخطئ؟ ومن لا يهفو؟ ومن لا يتعثر؟

هذه سنة رب الكون في خلقه..

فالأريب هو من تجاوز عن الهفوة الغارقة في بحار الحسنات..

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

(يوسف: ٩٢).

قال ﷺ: "ألا أدلكم على ما يرفع به الله الدرجات؟ قالوا: نعم.

قال ﷺ: تحلم على من جهل عليك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي

من حرمك، وتصل من قطعك".

**وإذا الحبيب أتاك بذنب واحدٍ**

**جاءت محاسنه بألف شفيح**

ضع هفوة المخطئ أمام حسناته..

واجعلها تذوب كالثلجة في أنهر الحسنات..

أذبها.. وسترى قلب المخطئ كالكرة..

تتدحرج بين يديك..

تناوله بلطف وأسره بحريه عفوك..

**ومضة: "هفوة واحدة لا تساوي إحسان العمر".**

## 74 | الكلام الطيب

### إشراق

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾

الكلمة الطيبة إذا خرجت من القلب..

وقعت في القلب مباشرة..

وإذا خرجت من اللسان..

لم تتجاوز الأذن..

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا

ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (إبراهيم: ٢٤).

قال ﷺ: "والكلمة الطيبة صدقة".

**لَا خَيْرَ فِيكَ سِوَى كَلَامٍ طَيِّبٍ**

**وَمَوَاعِدُ تَدْنِي وَفِعْلُ يُبْعِدُ**

قال لقمان: إن من الكلام ما هو أشد من الحجر..

وأنفذ من وخز الإبر..

وأمر من الصبر..

وأحر من الجمر..

وإن من القلوب مزارع..

فأزرع فيها الكلمة الطيبة..

فإن لم تثبت كلها نبت بعضها..

**ومضة:** "الكلمات كأشعة إكس: أحسن استخدامها تخترق كل شيء".

## 75 | اختر كلماتك بعناية

### إشراقة

﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾

إن للكلمات لحناً يفهمه أرباب الذوق..

فكن متحدثاً لبقاً..

تنتقي كلماتك بعناية..

وتوجهها بدرابية.. في وعي بعواقبها..

﴿حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا

مَسَاكِنِكُمْ لَّا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (النمل: ١٨).

قال ﷺ: "كفى بالأمر إثماً أن يحدث بكل ما سمع به".

واحفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يسلم باللسان ويعطب

إن المرء يعرف من كلامه..

لذلك.. فإن المتكلم بغير تفكير..

كالرامي بدون تصويب..

فاختر كلماتك بروية..

لتضعها في موضعها الصحيح..

وتصبح مؤثرة على القلوب..

ومضة: "تمسك الثيران من قرونها، والرجال من ألسنتها".

## 76 | حاول اجتناب "لا"

### إشراقه

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾

إن كثرة قولك "لا" مدعاة للنفور..

فسدد بغيرها وقارب..

لكي لا تصبح لآتك عقارب..

تلدغ بها قلوب العطشى..

المتعطشة لقولك "نعم"..

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ

جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (التوبة: ٤٩).

ما سئل رسول الله شيئاً قط فقال: لا.

ما قال: لا قط، إلا في تشهده

لَوْلَا التَّشَهُدُ كَانَتْ لَأَهْ نَعْمٌ

ازرع بيادر كلامك بقولك: "نعم"..

وانظر إلى ينع زرعك..

ستجده قد أثمر حباً وولاء..

وستجد القلوب تهفو إلى حديثك..

تملكها بكلمة: "نعم"..

ومضة: "قول: لا.. جريمة في باحة الوئام".

## 77 | تحدث بصمتك

### إشراقه

﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ﴾

قد قيل: بكثرة الصمت تكون الهيبة..

فتحدث بصمتك..

لتقترب من القلوب..

فالصمت زينة الجاهل في جمعية العقلاء..

وأداة من لا أداة له..

﴿ فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ

أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا ﴾ (مريم: ٢٦).

قال ﷺ: "من صمت نجا".

واجعل الصمت إن عييت جواباً رب قول جوابه في السكوت

أول العلم الصمت..

والثاني حسن الاستماع..

والثالث الحفظ..

والرابع العمل به..

والخامس نشره..

فإن ثبتت القاعدة ثبت المبنى..

وإن ثبت المبنى أسر القلوب..

ومضة: "الضم المطبق لا يدخله الذباب".

## 78 | دع التفاخر

### إشراقه

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾

عندما تأخذ المرء العزة بالإثم..

ويأخذ في التفاخر بنسبه وحسبه..

فهنا بدأ يسقط من قلوب الآخرين..

وهنا بدأ يصغر في أعينهم..

﴿فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ

نَكَالَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾﴾ (النازعات: ٢٣، ٢٥).

قال ﷺ: "إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على

أحد، ولا يبغي أحد على أحد".

وتواضع الكبراء في أخلاقهم

شرف كما أن التكبر لؤم

كن متواضعاً في تعاملك مع الآخرين..

غير مفاخر بنسبٍ أو حسب أو جاه..

غير سباب أو شتام أو نياز..

عندها بكل سهولة..

تفرز بقلوب الآخرين قبل عقولهم..

ومضة: "ما تاه إلا وضيع، ولا فاجر إلا سقيط".

## 79 | كن مقنعاً تغير اتجاه البوصلة

### إشراقة

﴿ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾

عندما تمتلك نواصي الإقناع..

تذوب الحجج أمامك تحت شعاع شمسك..

وتتشي الكلمات لتقطفها..

ثم ترسلها كالطيور المغردة بألحان الإقناع..

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة: ٢٥٨).

دخل شاب على الرسول ﷺ فتى يمتلئ قوة وفتوة وهو يقول: يا

رسول الله، ائذن لي بالزنا !!

فيغتاظ بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم.. ورسول الله ﷺ يتبسم ويدني هذا الشاب منه ثم يقول له: أترضاه لأمك لأختك.. فكَذَلِكَ النَّاسُ لَا يَرْضَوْنَ لِأَمَهَاتِهِمْ وَأَخَوَاتِهِمْ.. فيخرج الشاب مؤمناً قد ذهب ما في نفسه وكبح جماحها عما أراد.

**ولربما قولاً يغير وجهة فيصير من حالٍ إلى أحوال**

لا حدود لتأثير سطوة الإقناع.. فالأمر المستحيل يصبح ممكناً.. والقلب المغلق يصبح مفتوحاً..

**ومضة:** "الرد الذي يغلق الباب الذي تأتي منه الريح".

## 80 | امنح الأمان

### إشراقه

﴿ ادخلوها بسلام آمين ﴾

شعور جميل ..

عندما تُشعر من حولك بالأمان ..

شعور جميل ..

أن ترى بوادر الارتياح على وجه من تخاطب ..

شعور جميل ..

أن يتسلل الاطمئنان منك إلى قلوب الآخرين ..

﴿ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾ (القصص: ٣١).

قال ﷺ: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من

يا رسول الله؟ قال: من لا يأمن جاره بوائقه".

إِنَّا لَنرْخِصُ يَوْمَ الرُّوعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نَسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أُغْلِينَا

تتفر النّفوس ..

وتتكمش الأفتدة ..

وتتقطب الجباه ..

حينما لا تشعر بالأمن ..

فكن قلباً يمنح الأمن ..

لتشعر بقرب الآخرين ..

لتملك وتكسب قلوب الناس ..

ومضة: "حفنة أمن خير من قنطار ذهب".

## 81 | فلاشات المرح

### إشراقة

﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾

الظروف التي يمر بها الإنسان في هذا العصر..  
من كثرة الحروب، والمصائب، والكوارث..  
تجعله يطلب المرح..

ليفر من تلك الهموم المتكالبة عليه..

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ (عبس: ٣٨،

٣٩).

قال ﷺ: "إن الله يبغض العابس في وجوه إخوانه".

إذا كان الكريم عبوس وجهه

فما أحلى البشاشة في البخيل

انشر الفرح..

بابتسامه..

بطرفه بريئة..

بلمسة حانية..

بموقف لطيف..

حينها ستجد من يحبك..

وستجد قلوباً قد أسرتها بمحرك وبشاشتك..

ومضة: "الوجه البشوش شمس ثانية".

## 82 | الشعور بالأهمية

### إشراقه

﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾

عندما يشعرك الآخر بالاهتمام..

تفتح له أبواب قلبك مصراعاً خلف المصراع..

وتتجه نحوه بجميع حواسك..

تقاسمه المحبة..

وتشاركه كعكة الكلام..

﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا

تَأْكُلُونَ ﴿الذاريات: ٢٦، ٢٧﴾.

قال ﷺ: "أنزلوا الناس منازلهم".

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

حاول أن تتشر الاهتمام لصديق لك..

بإكرامه..

بمساعده..

بالانتباه إلى حديثه..

بالتفاعل مع قضاياها..

ستجد قلبه قد فر إليك مشرعاً أبوابه..

ومضة: "إذا زرعت الاهتمام للآخرين اليوم.. جنته يداك غداً".

## 83 | اجتنب الحسد

### إشراقه

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾

الحسد منه تتولد العداوة..

وهو سبب كل قطعية..

ومفرق كل جماعة..

وقاطع كل رحم من الأقرباء..

ومحدث للفتراق بين القرناء..

وملح للشر بين الحلفاء..

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٥٤).

قال ﷺ: "إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل

النار الحطب".

**لا تحسدن على نعماه ذا نعم إن الحسود على التقدير غضبان**

الحسد كالنار يلتهم الرفقة..

ويزيد الشقة، فكن برداً وسلاماً..

واغبط أحبابك..

تفز بقلوبهم..

ومضة: "الحسود لا يسود".

## 84 | ترفع عن الزور

### إشراق

﴿فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾

قول الزور معصية للرب..

ومخالفة لنبيه ﷺ..

ومدعاة للجفوة..

وتكدير للصفوة..

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾

(الفرقان: ٧٢).

قال ﷺ: "ألا أخبركم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله،

قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين، وكان متكئاً فجلس فقال: ألا

وقول الزور ألا وشهادة الزور".

**لا تقرب الزور إن الزور معصية كبيرة ذمها القرآن والقيم**

إن قول الزور وصمة..

ترى في وجه قائلها..

سوادها ينبئك عن مرتكبيها..

واجتنابها نور يضيء الوجه..

بسببه تفتح القلوب..

**ومضة:** "الزور عار الدنيا والآخرة".

## 85 | لا تكثر الشكوى

### إشراقه

﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ﴾

عندما يكثر المرء من الشكوى..

تزدريه العيون..

وتمله الأفتدة..

ويعتريه الضعف..

والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف..

﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً

إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾﴾

(الكهف: ٤٩).

قال ﷺ: "عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، وليس ذلك

لأحد إلا للمؤمن؛ إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته

ضراء صبر فكان خيراً له".

**اصبر على البلوى فصبرك مؤجر لا تكثر الشكوى لغير الخالق**

شكواك المتكررة..

وتذمرك الكثير..

وتأففك المتزايد..

يصنع حاجزاً بينك وبين الآخرين..

فلا تنفر القلوب بكثرة الشكوى..

بل كن منهلاً ترد إليه تلك القلوب لتكسبها..

**ومضة: "الشكوى لغير الله مذلة".**

## 86 | اجتنب الغرور

### إشراقه

﴿قَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى، فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾

عندما ترى مغروراً..

قد رفع رأسه إلى السماء..

وتجبر على الأبرياء..

وتجاهل من الحق النداء..

فإنك لا شك تشمئز منه..

وتبتعد عنه..

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ عَلِيٌّ عِلْمٌ عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (القصص: ٧٨).

قال ﷺ: "يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر يطؤونهم

الناس بأقدامهم".

### إذا عصفت الغرور برأس غر

توهم أن منكبه جناح

الغرور يورث البغض..

ويؤدي إلى الضلال..

وصناع من الناس أعداء..

ينفرون منه ويورثون له العدا..

فكن خالياً منه تسيل لك القلوب من أعالي الصدور..

ومضة: "المغرور ديك يعتقد أن الشمس تشرق كل صباح لكي تستمتع بمهارته في الصباح".

## 87 | اعرف موقعك

### إشراقه

﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْم﴾

لديك مواهب كامنة..

دعها تتطلق..

دعها ترى الشمس..

دعها تأخذ مكانها..

لا تحقرها..

﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (النمل: ٤٠).

قال ﷺ: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير".

والناس في حاجة دوماً لذي ثقة

بنفسه ليقبهم ما به عثروا

إن عرفت موقعك..

تبصرت مشريك..

وإن تبصرت مشريك.. أبدعت في مطلبك..

فكن بصيراً بموقعك..

لتدخل من خلاله إلى قلوب الناس بأسهل الطرق..

ومضة: "من عرف موقعه سهل مطلبه".

## 88 | لا تقل ما لا تفعل

### إشراقة

﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾

- كثُر من هم أقوالهم تخالف أفعالهم..
- يأمرون بالمعروف..
- وينسون أنفسهم..
- يحذرون من الربا..
- ويأكلون السحت..
- يحثون على صلة الرحم..
- ويقطعونها..

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ (الصف: ٢، ٣).

قال الرسول ﷺ: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أتمن خان".

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

عندما ترى من توافق أقواله أفعاله..

تحبه..

تحترمه..

تجله..

تثق به..

وتفتح قلبك له.. فكن كذلك تفتح لك القلوب..

ومضة: "من يقول ما لا يفعل.. خسر الناس وكسب الإثم".

## 89 | زينة الرفق

### إشراق

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾

الرفق ما كان في شيء إلا زانه.. وما نزع من شيء إلا شانه..

الرفق في الخطاب..

البسمة الرائقة على المحيا..

الكلمة الطيبة عند اللقاء..

هذه حلل منسوجة يرتديها ملاك القلوب..

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾

(الطلاق: ٧).

قال ﷺ: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه".

الرفق يبلغ ما لا يبلغ الخرق

وقل في الناس من تصفو له خلق

إن اكتساب الأصدقاء..

فن مدروس يجيده النبلاء الأبرار..

فهم محفوظون دائماً وأبداً بهالة من الناس..

إن حضروا فالبشر والأنس، وإن غابوا فالسؤال والدعاء.

فكن رفيقاً تكسب القلوب.. وتكون محبوباً..

ومضة: "بالرفق تُنال الحاجة".

## 90 | اجتنب المراءاة

### إشراقه

﴿يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

ستجد أناساً يستمعون..

ويصغون..

ويقهقهون..

ويحيون من اتصف بالرياء..

ولكنه في يوم سيكشف..

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾

الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٧﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٨﴾ (الماعون: ٧، ٨).

قال ﷺ: "ياكم والشرك الأصغر". قالوا: وما الشرك الأصغر؟

قال ﷺ: "الرياء".

### ودع المرائي لا يكن لك صاحباً

إن المرائي بئس خل يصحب

كن جميلاً حتى في الأمور التي لا يراها الناس..

فإن نور الصدق مع الله ومع نفسك..

سيكون جلياً على محياك..

واجتناب الرياء سبب لمحبة الناس..

فرضاء الناس من رضاء الله..

ومضة: "اجتنب المراءاة".

## 91 | العالم آلة تصوير

### إشراقه

﴿ وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ، ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾

ابتسم من فضلك.. فالعيون كاميرات للوجوه، فقد تقع على وجه زرعه صاحبه بالعبوس فتتذمر..

وقد تقع على وجه نبتت فيه الابتسامة فتفرح وتستبشر..  
فكن أنت الكاسب.. وكن أنت المتبسم.. وكن أنت المتميز  
بقسمات وجهك المشرقة.. فأول ما تقع أعين الناس على وجهك..  
فإن رأته مشرقاً هبت المشاعر مغردة لتعانق تلك الإشراقه  
بتودد ومحبة.. وإن رأته مظلماً عادت إلى قواعدها سالمة..

﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَيَّ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا  
مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سَلِيمَانَ وَجُنُودَهُ وَهَمَّ لَا يُشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ  
ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَىٰ وَالِدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ  
الصَّالِحِينَ ﴾ (النمل: ١٨، ١٩).

قال ﷺ: "إن الله يبغض المعبس في وجوه إخوانه".

**وما اكتسب المحامد طالبوها بمثل البشر والوجه الطليق**

فكن محبوباً إلى الله ببشاشة تهديها إلى أخيك لتنفذ إلى قلبه.. وتستجلب حبه.. وتطيع ربك ورببه.. فاجعل كلماتك باسمه..  
فإن وجدك الناس كذلك قربوا وسلموا، وعقدوا معك صفقات من المودة والمحبة.. فعندما يكون وجهك بساماً.. وكلامك مبهجاً..  
حينها تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم الذهب والفضة..

**ومضة: "العالم آلة تصوير.. ابتسم من فضلك".**

## 92 | لا تكن عجولاً في قراراتك

### إشراق

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾

إن العجلة تورث الندامة..

وفي التأني السلامة..

يتعجل المرء فيقع في الخطأ..

يتعجل والأمر في سعة..

فتثمر العجلة بالأسف..

﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾

(الأنبياء: ٣٧).

قال ﷺ: "الأناة من الله، والعجلة من الشيطان".

إذا كنت ذا رأي فكن ذا تدبر

فإن فساد الرأي أن تتعجلاً

جرب أن تعمل شيئاً بسرعة..

هل تعلمه بإتقان !؟

لذا فعلى الرامي بالتأني..

فإن السهم إذا انطلق لا يعود..

فبالتأني تسهل المطالب..

وتقترب القلوب..

ومضة: "من تأنى نال ما تمنى".

## 93 | اجتنب الحماقة

### إشراقه

﴿ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

- يغني الحمق على صاحبه..
- فيكون منبوذاً بين أقرانه..
- فهو أعياء الناس إن تكلم..
- وأبلدهم إذا تعلم..
- وأصبحهم لمن يشينه..
- وأرفضهم لمن يزينه..
- لذا يفقد الآخرين بسهولة..

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ١٣).

قال ﷺ: "نهيت عن صوتين أحمقن فاجرين: صوت عند مُصيبة، خمس وجوه وشق جيوب ورنة شيطان".

**لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها**

- لا تكن أحمق.. يمقتك الناس..
- وتصبح بليد الإحساس.. ويزدريك الجلاس..
- فينفر منك الصديق.. ومن حديثك يغص بالريق..
- فكن أديباً، أريباً، لبقاً تحبك القلوب..

**ومضة:** "الأحمق قنبلة موقوتة لا تعلم متى تنفجر".

## 94 | اجتنب الجبن

### إشراق

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾

الجبن وصمة عار..

صاحبها يقتل بها الشجاعة..

فهو يعتذر بالحدز..

وتشبهت بالأناة..

ويمتطي سهوة الفرار..

ويسميتها تكتيكاً..

﴿ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبَارُ ثُمَّ لَا يجدُونَ وِلياً وَلَا

نصيراً ﴾ (الفتح: ٢٢).

قال ﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من الكسل، وأعوذ بك من الجبن،

وأعوذ بك من الهرم، وأعوذ بك من البخل".

**وإذا لم يكن من الموت بد**

**فمن العار أن تموت جباناً**

فلتعلم أن الجبن عبودية للخوف..

والشجاعة حرية وإقدام..

لذا فإن القلوب تفر من الجبان..

انتقاصاً له..

فلا تكن جباناً تزدريك القلوب..

بل شجاعاً ترنو إليك الأفتدة..

**ومضة:** "حياة الشجاع في موته، وموت الجبان في حياته".

## 95 | اکتّم السر

### إشراقه

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾

عندما تصاحب..

من يفشي الأسرار..

وينقل الأخبار..

من دارٍ إلى دارٍ..

فإنك تتفر منه..

وتتحمى عنه..

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب: ٧٢).

قال ﷺ: "إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه، ثم ينشر سرها".

**لا يكتّم السر إلا من له شرف** **والسر عند كرام الناس مكتوم**

يراك الناس وقد حفظت السر..

وأوفيت بالأمانة..

ورعيت حق من أمنك على سره..

حينها تصبح للقلوب محبوباً..

وتميل إليك فتكسبها..

**ومضة:** "حفظ السر من صدق الوفاء".

## 96 | حلاوة الطاعة

### إشراق

﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾

من يعص الله ..

من يعص رسوله ﷺ ..

من يعص ولاة أمره ..

من يعص والديه ..

من يعص حبيباً له ..

ستجده منبذاً، مكروهاً ..

﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ (الكهف:

٦٩).

قال ﷺ: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة".

**تعص الإله وأنت تزعم حبه إن المحب لمن يحب مطيع**

الطاعة شجرة يانعة ..

تؤتي أكلها للمتحابين ..

وتتشر ظلها على القلوب ..

لتنعم تحت أغصانها ..

فكن مطيعاً لمن تحب في غير معصية الله ..

تفزر بزمام القلوب ..

**ومضة:** "يجب أن تتعلم كيف تطيع، لكي تعرف كيف تقود".

## 97 | اجتنب النميمة

### إشراقه

﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾

يسعى بين الناس بالنميمة..

روحة وجيئة..

يحمل فحش القول..

ويزيد عليه مثله..

فيصنع القصص..

ويحشوها بالافتراءات..

﴿ وَلَا تَطْعَ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿ ١١ ﴾ مَنَاعٍ

لَلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿ ١٢ ﴾ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ﴿ (القلم: ١٠، ١٣).

قال ﷺ: "لا يدخل الجنة قتات (نمام)".

من نم في الناس لم تؤمن عقاربه على الصديق ولم تؤمن أفاعيه

احرص على عدم نقل الأحاديث..

من مكان إلى مكان..

ومن شخص إلى شخص..

وإنه من حاول أن ينقل الأحاديث..

وعرفه بخطئه..

وقتها تحبك القلوب..

ومضة: "ليس ثمة أسرع وأقبح من النميمة".

## 98 | اهرج الطمع

### إشراقه

﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا، وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾

يطمع الإنسان..

فيعمى عن حق غيره..

فيتتابه الجشع..

ويصبح فكره بشع..

همه المال..

وكثرة السؤال..

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ

نَارًا﴾ (النساء: 10).

قال ﷺ: "لو كان لابن آدم واديان لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ

جوف ابن آدم التراب، ويتوب الله على من تاب".

**لحى الله المطامع حيث حلت**

**فتلك أشد آفات السلام**

تعفف عن الطمع..

تزدد قناعة..

ورفعة..

ومحبة..

وتقبل إليك القلوب بغير نداء..

لتكسبها طمعاً فيمن نحى الطمع..

**ومضة:** "الطمع كماء البحر، زد منه شرباً تزدد عطشاً".

## 99 | لا تفرح بالبعثرات

### إشراقه

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ ﴾

يقع كثير من الناس في مواقف لا يحسدون عليها..  
فيجد من يفرح بتلك المواقف..  
ويأسون بوقوعها..

ويتشققون بها في المجالس..

﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ (٧٦)

(القصص: ٧٦).

قال ﷺ: "لا تظهر الشماتة لأخيك، فيرحمه الله ويبتليك".

**كذا قضت الأيام ما بين أهله**

**مصائب قوم عند قوم فوائد**

إذا رأيت من حلت به عثرة..

فشاركه في تقويمها..

وادع له..

وتفاعل مع مصابه..

ولا تفرح بعثراته..

فإن شعورك هذا..

مدعاة لكسب القلوب..

**ومضة:** "من يفرح بعثرات غيره لا يجد من يعزيه في عثراته".

## 100 | لا تكن متشائماً

### إشراق

﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ﴾

ترى بعضهم..

وقد أصبحت حياته كلها تشاؤم..

يتشاءم من حضور فلان..

ويتطير من رؤية فلان..

ويكفهر وجهه تشاؤماً من حديث فلان..

حتى تصبح حياته كابوساً من التشاؤم..

﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَّأَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾  
(الأعراف: ١٢١).

قال ﷺ: "لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل".

قالوا: وما الفأل يا رسول الله؟ قال ﷺ: "الكلمة الطيبة".

دع التطير في كل الأمور ونم قري عين بلا أسف ولا هم

ترى المتشائم فتمقته..

وتحاول أن تبتعد عنه..

لأن حديثه مؤرق..

وكلامه مفرق..

فلا تكن متشائماً ييمتلك الناس..

وكن متفائلاً تكسب القلوب..

ومضة: "إذا شعرت بالتشاؤم فتأمل الوردة".

## الخاتمة

### أخيراً أخي الحبيب:

ليكن همك أولاً وأخيراً كسب رضا الرب جل جلاله، فإن من أصلح ما بينه وبين الخالق أصلح ما بينه وبين المخلوق، فقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، وإذا أحب عبداً أحبه جبريل، وأحبه أهل السماء، ثم يلقي له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبداً أبغضه جبريل، وأبغضه أهل السماء، ثم تلقى له البغضاء في الدنيا والآخرة..

نسأل الله أن يجعلنا ممن له القبول في الدنيا والآخرة..

آمين.